

الأستاذ الدكتور / جابر نصار

رئيس جامعة القاهرة

تحية طيبة وبعد،

تعلن المؤسسات الحقوقية الموقعة أدناه عن إدانتها الشديدة للاعتداء الذي قامت به قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية، يوم الخميس 28 نوفمبر، على حرم جامعة القاهرة وحرم كلية الهندسة، والذي أسفر عن مقتل «محمد رضا» الطالب بالفرقة الأولى - كلية الهندسة، بالإضافة إلى إصابة طالبين آخرين بطلقات الخرطوش في العين، أدت إلى فقدان أحدهما لإحدى عينيه، بالإضافة إلى إصابة العشرات بطلقات الخرطوش في أماكن متفرقة من أجسادهم.

وقد أفاد التقرير الأولي للطب الشرعي أن سبب وفاة «محمد رضا» إصابته بثلاث طلقات نارية في الصدر والبطن والحوض، أدت إلى نزيف في تجويف الصدر مما نتج عنه الوفاة.

هذا وقد أكد العشرات ممن شهدوا الواقعة أن الطالب كان موجودا داخل حرم كلية الهندسة، وأصابه الرصاص أثناء مروره بساحة الكلية.

كما أكدت الشهادات التي جمعتها المنظمات من داخل الحرم الجامعي من خلال حقوقيين وأساتذة جامعات وطلاب حضروا الواقعة؛ بأن قوات الداخلية قد استهدفت الحرم الجامعي بإطلاق أعداد كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع، كما استخدمت طلقات الخرطوش تجاه الطلاب، ومطاردتهم حتى بعد دخولهم إلى الحرم وإغلاق باب الجامعة.

وتؤكد المنظمات الموقعة أدناه إن التصعيد الذي قامت به قوات الأمن، الخميس الماضي، يعد انتهاكا سافرا لكافة المواثيق الدولية والمبادئ الأكاديمية التي تؤكد استقلال الجامعات وقدسيتها وحرمتها، وهو التصعيد الذي جاء في سياق الهجوم المتكرر خلال الأسابيع الماضية، على عدد من الجامعات؛ شملت جامعات الأزهر والإسكندرية والفيوم وغيرها. وتزامنت مع موجة الاعتداءات العنيفة قرار مجلس الوزراء بإطلاق يد وزارة الداخلية داخل الجامعات واقتحامها في الحالات التي تراها خطر على أمن الجامعة، وذلك دون الرجوع إلى رؤساء الجامعات، المنوط بهم تقدير مثل هذا الأمر، وهو ما يعد مرة أخرى اعتداء على المبادئ الأساسية لاستقلال الجامعات. وقد تجاوز الموقف الآن تهديد استقلال الجامعات، ليصل إلى تهديد حياة الطلاب أنفسهم، وهو ما يضع إدارات الجامعات، وفي مقدمتها رؤسائها أمام مسؤولية حماية حياة الطلاب وسلامتهم، وحماية استقلال الجامعات وحرمتها.

ترحب المؤسسات الموقعة بإدانتكم لأحداث الخميس الماضي، والتي عبرتم عنها في بيانكم الصادر أمس، وتتطلع إلى قرارات حاسمة بشأن موقف قوات وزارة الداخلية من التظاهرات الطلابية داخل الحرم الجامعي، وتحملكم مسؤولية حماية المحتجين والمتظاهرين، خصوصا في ظل حالة الغضب الحالية في الأوساط الطلابية، بعد وفاة زميل لهم وإصابة آخرين بإصابات بالغة، خاصة في حال استمرار قوات وزارة الداخلية بالتمركز حول الجامعة، وتملأكمها الحق المطلق في قرار التصدي لمظاهرات الطلاب، والاعتداء على الجامعات.

وتفضلوا بقبول خالص الاحترام،

التوقيعات:

١. المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.
٢. مجموعة المساعدة القانونية لحقوق الإنسان.
٣. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
٤. مركز الندم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب.
٥. مركز أندلس لدراسات التسامح.
٦. مركز هشام مبارك للقانون.
٧. مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التمييز (أكت).
٨. مصريون ضد التمييز الديني.
٩. المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة.
١٠. مؤسسة حرية الفكر والتعبير.
١١. مؤسسة قضايا المرأة.
١٢. نظرة للدراسات النسوية.